جامعة السلطان قابوس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

مقرر التدريب الميداني

مقياس القيم المبني على المواقف / السيناريوهات

الموقف / السيناريو: التعلم مدى الحياة

اعداد: أنس سالم الحكماني.

الرقم الجامعي:135615

إشراف الدكتور: عبد الله الهنائي.

الفصل: ربيع 2026

الموقف:

بعض المعلمين في المدرسة التي تتلقى تدريبك الميداني فيها يعملون كمعلمين منذ أكثر من عشر سنوات أثناء حضورك حصصهم للمشاهدة في لاحظت عدم مواكبتهم لآخر التطورات في مجال تدريس التخصص ، حتى الطرق المستخدمة في التدريس والتقييم في نظرك قديمة عفا عليها الزمن ، فينشغل تفكيرك بكيفية التعامل مع المشكلة. كيف ترى نفسك كمعلم ممارس للمهنة بعد مختلفاً عن وضع زملائك عشر سنوات أو أكثر ؟ كيف يمكنك أن تجعل مستقبلك المهني مشابهاً الذين رأيت؟ كيف سيؤثر ذلك على ممارساتك التدريسية؟

الإجابة على الموقف:

من خلال حضوري لحصص بعض المعلمين أثناء فترة التدريب الميداني، لاحظت أن الخبرة الطويلة لا تعني بالضرورة مواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم. فبعضهم يمتلك خبرة تتجاوز عشر سنوات، إلا أن طرق التدريس وأساليب التقييم ما زالت تقليدية وتعتمد على التلقين والحفظ أكثر من تنمية مهارات التفكير والتحليل. هذا الأمر جعلني أفكر بجدية في مستقبلي المهني، وكيف يمكنني أن أكون معلمًا مختلفًا بعد عشر سنوات أو أكثر.

أرى نفسي مستقبلًا معلمًا متجددًا، حيث انني اؤمن بأن التعلم عملية مستمرة لا تتوقف عند التخرج أو الحصول على وظيفة. سأحرص على متابعة المستجدات التربوية، والاطلاع على أحدث الاستراتيجيات التعليمية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في عرض الدروس وتقييم الطلاب. كما سأعمل على حضور ورش العمل والدورات التدريبية بشكل منتظم، والاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية الخاصة بمادة تقنية المعلومات الموجودة على الأنترنت التي تتيح تبادل الخبرات بين المعلمين.

ومن الجوانب التي سأركز عليها أيضًا تبني ثقافة التأمل الذاتي؛ أي تقييم أدائي بعد كل تجربة تعليمية(بعد كل فصل دراسي)، وتحليل نقاط القوة والضعف، والسعي للتحسين المستمر. سأكون منفتحًا لتلقي التغذية الراجعة من المشرفين وزملائي وحتى من طلابي، لأن التطوير الحقيقي يبدأ بالاعتراف بإمكانية التحسين وقبول ملاحظات الاخرين سواء كانت إيجابية ام سلبية.

كذلك سأحرص على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بطريقة هادفة، وليس لمجرد ان يقال الأستاذ الفلاني يوظف التكنولوجيا. سأستخدم أدوات تعليمية حديثة مثل المنصات التفاعلية، والتقييم الإلكتروني، وتصميم أنشطة تعليمية تنمي مهارات التفكير والعمل الجماعي. وسأسعى إلى إعداد طلابي لمتطلبات المستقبل، من خلال التركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين كحل المشكلات، والتواصل الفعّال، والتعلم الذاتي.

كما أنني سأتبنى نهجًا تعاونيًا مع زملائي المعلمين في المدرسة، من خلال تبادل الخبرات وتنظيم لقاءات مهنية لمناقشة أفضل الممارسات التعليمية. وسأشجع على بناء مجتمع تعلم مهني داخل المدرسة على سبيل المثال إقامة ورش تدريبية للمعلمين.

إن هذا التوجه سيؤثر بشكل مباشر على ممارساتي التدريسية، حيث سيجعلني أكثرخبرة و مرونة في التعامل مع الطلاب، وأكثر قدرة على تنويع أساليب الشرح والتقييم، وأكثر حرصًا على جعل الطالب محور العملية التعليمية. كما سيجعل التعلم أكثر متعة وفاعلية.

في الختام، أرى بأن المعلم الناجح ليس من يعتمد على سنوات الخبرة فقط، بل من يجمع بين الخبرة والتجديد المستمر. فالتعلم مدى الحياة أصبح ضرورة في عصر يتغير بسرعة كبيرة، والمعلم الذي لا يطوّر نفسه سيتجاوزه الزمن. لذلك أسعى لأن أكون بعد عشر سنوات نموذجًا للمعلم المتعلم باستمرار، القادر على إحداث أثر إيجابي في طلابه وزملائه ومجتمعه التعليمي.